[السنة الثالثة والخمسون وثلاث مئة

قال ثابت بن سنان: وفي يوم عاشوراء فعل ببغداد ما فعل عام أول من تعطيل الأسواق والنوح وغيره،][(١)] فلما كان وقت الضحى وقعت فتنة عظيمة في قطيعة أم جعفر [قريباً من مقابر قريش] بين السنة والشيعة، وجرت بينهم جراحات، ونهب الناس [بعضهم بعضاً][(٢)].

وفيها قدم رجل علوي من خراسان ثم إلى إرمينية ثم إلى مَيَّافارِقين، واجتمع بنجا غلام سيف الدولة، فأوقعا بأبي الوَرْد وهو من العرب، وكان بيده بعضُ بلدان إرمينية، فقُتل في الوقعة، وقيل: قتله نجا، ولم يحضر العلويّ، وأخذ نجا خِلاط وقلاعَها من يد أبي الورد، وسار العلوي إلى حران ثم إلى حلب، فلما اجتمع بسيف الدولة خرج معه إلى المَصِّيصَة.

وفيها نزل الدُّمُسْتُق على المَصِّيصَة مع جيشٍ ضخم، وأقام عليها سبعةَ أيام، ونقب سورها نيّفاً وستين نَقْباً، وقاتله أهلُها ودفعوه عنها، وضاق به الأمر، وعَدِم الميرة، وغلا السّعر، فرحل عنها بعد أن أقام في بلاد المسلمين خمسة عشرة يوماً، وأحرق رُسْتاق المَصِّيصَة وأَذَنة وطَرَسوس، وخرج سيف الدولة والخُراساني إلى المَصِّيصَة، فوجد الدُّمُسْتُق قد انصرف، وتفرَّقت جُموع الخُراساني من شدة الغلاء في السواحل وحلب والشام، ورجعوا إلى بغداد، ثم مَضَوا إلى خراسان.

وقيل: لما انصرف الدُّمُسْتُق عن المَصِّيصَة بعث إلى أهلها وقال: إني مُنصرفٌ عنكم لا لعَجزٍ عن فتح بلدكم ولكن لضيق العَلوفَة، وأنا عائدٌ إليكم بعد هذا الوقت، فمَن أراد منكم الانتقال إلى بلد آخر قبل رجوعي فلينتقل، فمَن وجدتُه بعد عَودي قتلتُه.

وتفاقم الغَلاءُ بالشام والثُّغور حتى فقد الناس القوت[(٣)].

---

(١) ما بين معكوفين من (ف م م١)، وجاء بدله في (خ): وولي القضاء ببغداد كما فعل عام أول، وانظر المنتظم ١٤/ ١٥٥، وتكملة الطبري ٤٠١، والكامل ٨/ ٥٥١ ـ ٥٥٩، وتاريخ الإسلام ٨/ ١٣ ـ ١٧، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٣٦.

(٢) ما بين معكوفين من المنتظم ١٤/ ١٥٥.

(٣) من قوله: وفيها قدم رجل علوي... إلى هنا ليس في (ف م م١).

وفيها كتب القرامطة إلى سيف الدولة يستهدونه[١] حديداً، فقلع أبواب الرَّقَّة وهي من حديد وسدَّها[٢]، وأخذ كلَّ حديد وجد بديار مُضَر؛ حتى انتهى إلى أخذ مَوازين الباعة والبقَّالين، حتى كتب القرامطة إليه: قد استغنينا عنه، فأخذ القاضي أبو حُصين الأبواب فكسرها، وصاغ منها أبواباً لداره، ثم طلب القرامطة حديداً فبعث إليهم القاضي بأبواب داره، وكان الحديد يُحمل إليهم في الفرات إلى هِيت، ثم يُحمل في البَرِّيَّةِ إلى هَجَر[٣].

وفيها[٤] خرج معزّ الدولة في ربيع الآخر إلى الموصل لأمرٍ جرى بينه وبين ناصر الدولة، وقيل: في جمادى الآخرة[٥]، فانحدر من داره إلى دار الخليفة مودِّعاً له، فودعه وخرج إلى مَضاربه بباب الشَّمَّاسِيَّة.

قال أبو الحسن الخُراساني حاجب معزّ الدولة: كنت معه بحضرة المطيع، فلما تَقوَّض المجلس قال لي: قل للخليفة: إني أريد أن أطوفَ هذه الدار وأشاهدَ صُحونها وبساتينها، فتأمر مَن يمشي معي ويُريني ذلك، فقلت للخليفة، فتقدَّم إلى خادمه شاهك وحاجبه ابن أبي عمرو[٦]، فمشيا بين يديه وأنا وراءهما، وبَعُدْنا عن الحَضْرة، فقالا لمعز الدولة: لا يجوز أن نَتَخَرَّق الدار في أكثر من اثنين أو ثلاثة، فاختر من تريد ورُدَّ الباقين، فاختار أبا جعفر الصَّيْمَريّ وعشرة أنفس من غلمانه وحُجّابه، ووقف باقي الجند والحاشية في صحن السلام، ودخلنا، ومضى مُعزّ الدولة مُسرعاً، فجذبتُ قَباءه من خلفه، وقلت له بالفارسية: في أيِّ موضع أنت حتى تسترسل وتعدو من غير تَحفُّظٍ ولا استظهار؟! ألا تعلم أنه قد فُتك في هذه الدار بألف أمير وألف وزير؟! فلو وقف لنا عشرة في مضيق لأخذونا في هذه المَمَرَّات، فقال له الصَّيْمَريّ: لقد صدقك، فقال:

---

(١) في (ف م١): يسألونه، وفي (م): يستمدونه.

(٢) في (م): وشدها.

(٣) بعدها في (ف): والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

(٤) من هنا إلى أول السنة (٣٥٤ هـ) ليس في (ف م م١).

(٥) في الكامل ٨/ ٥٥٣ أن ذلك كان في رجب، وانظر المنتظم ١٤/ ١٥٦، وتاريخ الإسلام ٨/ ١٣، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٣٦.

(٦) في (خ): خادمه ساهل، وحاجبه عمرو، والمثبت من المنتظم ١٤/ ١٥٦.

قد كان ذلك غَلَطاً، وإن رجعنا الساعة يقال: إنا فَزِعنا، وسقطنا من أعينهم، وقلَّت هيبتُنا في صدورهم، ولكن احتفوا بي فإن مئةً من هؤلاء لا يقاومونا.

فسعينا سَعْياً حثيثاً، وانتهينا إلى دار فيها صَنَم من صُفْر على صورة امرأة، وبين يديها أصنامٌ صغار كالوصائف، فتحيَّر معز الدولة، وسأل عن الصنم فقيل له: هذا حُمِل في أيام المقتدر من بلد الهند، فتح صاحب عمان بلداً، وبعث به إلى الخليفة وقال: إنه كان يُعبد، فقال: قد استَحسنتُ هذا الصنم وشُغفت به، ولو كان مكانه جارية لاشتريتُها بمئة ألف دينار؛ على قلَّة رَغبتي في الجواري، وأريد أن أطلبَه من الخليفة، فقال له الصَّيْمَريّ: لا تفعل فإنه يَنْسِبُك في ذلك إلى ما ترتفع عنه.

وبادرنا بالخروج، فما رجعت إلينا عقولنا إلا بعد اجتماعنا بأصحابنا.

وقال معز الدولة للصَّيمري: [قد ازدادت محبتي للمطيع لله وثقتي به؛ لأنه لو كان يُضْمِر لي سوءاً أو يُريده بي لكنا اليوم في قبضته، فقال الصَّيْمَريّ:][1] الأمر على ذلك.

وصعد معز الدولة إلى داره، وبعث إلى نقيب الطالبيين بعشرة آلاف درهم ليفرِّقها في العلويين شكراً لله على سلامته.

قال المصنف رحمه الله: في هذه الحكاية تخليط؛ فإن الصيمري مات سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة، وقول الخراساني: قد قُتل في هذه الدار ألفُ أمير وألف وزير! ما قتل فيها أحد، ثم إن معزَّ الدولة كان فَوَّض الأمور إلى ولده عز الدولة، وأخو معز الدولة ركنُ الدولة ملكُ المشرق، فكيف يُتصوَّر أن يبدو من المطيع في حقِّ معز الدولة ما يكره.

قال ثابت: وكان ناصر الدولة قبل أن يَحمل مال التعجيل قد بذل زيادة عشرة آلاف دينار بأن يَعقد لولده أبي تغلب فَضْل الله الغَضَنْفَر مكان أبيه، فلم يُجِبْه معز الدولة، وقدم قتلة الحاجب الكبير وجماعة القوّاد، ثم خرج في رجب، وعبر دجلة، وسار إلى الموصل على الظَّهر، وجاءه أبو الحسين الباهلي رسول ناصر الدولة يضمن له ثلاث

(١) ما بين معكوفين من المنتظم ١٤/ ١٥٧.

مئة ألف درهم عِوضاً عما لزمه من النفقة ويرجع عنه، فما أجاب، وسار إلى الموصل، ولما قرب منها خرج ناصر الدولة إلى نَصِيبين.

ولما كان يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان وصل معز الدولة إلى بلده في الما[١]، وكان قد لحقه ذَرَبٌ شديد، وخلَّف بالمَوْصِل جماعة من الأتراك والدَّيْلَم لحفظ البلد، وبلغ ناصر الدولة، فسار إلى مَيَّافارِقين من نَصِيبين، وترك معز الدولة نَصِيبين، وسار الحاجب الكبير وجماعة من القوّاد إلى مَيَّافارِقين، ولا يدري أين ذهب، فعاد الحاجب الكبير إلى معز الدولة يريد الموصل خوفاً عليها، وصار أبو تغلب وإخوته إلى الموصل، فوافقوا أصحاب معز الدولة، فكانت بينهم حروب في رمضان، فكانت على أولاد ناصر الدولة، فأحرقوا زَبازِبَ[٢] معز الدولة التي كانت ببلده، وزواريق الغِلال التي كانت بالموصل، ثم جاء ناصر الدولة واجتمع عليهم، واستأمن إليه الدَّيْلَم، واستأمن جميع الترك، وأخذ ما كان لمعز الدولة من سلاح وكُراع وغيره مما يساوي مئتي ألف درهم، وبعث ناصر الدولة بالأسارى إلى القلعة.

وسار معز الدولة يريد الموصل، وخرج منها ناصر الدولة وأولاده فصاروا إلى سِنْجار، ونزل معز الدولة بَرْقَعيد، ولم يعلم ما جرى على أصحابه، وكانت نفسه ساكنة إلى من فيها من عسكره وخواصّه، وبلغه أن ناصر الدولة عدل إلى الجزيرة، فسار من بَرْقَعيد خلفَه، فاعترضه في الطريق أبو المُظَفَّر حمدان بن ناصر الدولة، فوقف معز الدولة مكانه طول نهاره، وفرَّق الجَواشِن[٣] والتَّخافيف على غلمانه، وجمع سَوادَه، ورتَّب رجاله، وبات ليلته مكانه، فسار من غدٍ على عقبه يريد الجزيرة، فدخلها فلم يجد بها ناصر الدولة، وبلغه ما جرى على أصحابه بالموصل، فكاتب الحاجب الكبير ومعظم العسكر معه بنَصِيبين، فكتب إليه معز الدولة أن يَلحق به، فلحق به إلى بَلَد لليلتين بقيتا من شهر رمضان[٤].

---

(١) كذا، وفي الكامل ٨/ ٥٥٣: ووصل معز الدولة إلى الموصل وملكها في رجب، وسار يطلب ناصر الدولة حادي عشر شعبان.

(٢) مفردها: زَبْزَب، ضرب من السفن.

(٣) هي الدروع.

(٤) انظر الخبر بأوضح مما هنا في الكامل ٨/ ٥٥٣-٥٥٤.

ووصل أبو الهَيْجاء حَرْب بن أبي العلاء سعيد بن حَمدان إلى معزّ الدولة مستأمناً، فأكرمه ووصلَه، ورجع معز الدولة إلى نَصِيبين، ثم إلى بَرْقَعِيد، ثم دخل الخابور، وسار مستأمناً[1]، وعاد معز الدولة إلى المَوصل، ونزل شرقيّ دجلة، وجاء أبو تغلب إلى بَلَد، وكاتب معز الدولة، وتكررت بينهما الرسائل على أن يُضَمِّنه ما كان بيد أبيه، ويطلق الأسارى، فأجابه، وتعجَّل له ببعض المال وهو ست مئة ألف درهم، وبعث بالمال والأسارى، وعاد معز الدولة وعساكره إلى بغداد في ذي الحجة.

وجاء الدُّمُسْتُق فنزل على طَرَسوس، ثم رحل عنها، وأهدى لسيف الدولة هدايا، فاحتفل للرسول، وجلس على سريره وعلى رأسه تاج.

فيها[2] سار سيف الدولة إلى مَيَّافارِقين يُريد غلامَه نَجا، وكان قد عصى عليه، وكاتب معزَّ الدولة أن يكون معه على مواليه، ويساعده عليهم، وعاد من القلعة التي أخذها من أبي الوَرْد[3]، فنزل مَيَّافارِقين، وأحرق رَبَضَها، ووقعت عليه حِيلةٌ من أصحاب سيف الدولة، فأخذوا القلعة التي كان يحتمي بها، ولما وصل سيف الدولة إلى مَيَّافارِقين انحاز عنها، وحصل في يد سيف الدولة قلاعُه، وجماعةٌ من غلمانه وكُتَّابه، وأخٌ له، فقتلهم سيف الدولة، ولم يقتل أخا نجا، وكتب إليه يَعِدُه ويتوعَّدُه، وعُمل لسيف الدولة خيمةٌ ارتفاع عُمُدها خمسون ذراعاً؛ تَسَعُ خمس مئة إنسان، وصار نجا إلى سيف الدولة؛ فأعاده إلى مرتبته، وأحسن إليه، وعفا عنه.

---

(١) كذا، وفي تكملة الطبري ٤٠١: فأقبل معز الدولة إلى برقعيد، فأتاه حمدان بن ناصر الدولة مستأمناً، وأتاه أبو الهيجاء بن أبي العلاء بن حمدان مستأمناً أيضاً، وأتى معز الدولة الموصل، واستأمن إليه المهيا والمسيب غلاما أبي تغلب، فخلع عليهما وطوقهما وسورهما، وأتاه أبو الحسن علي بن ميمون ورهن نفسه عنده... فرحل حينئذ ومعه عمرو إلى الحديثة...

(٢) قبلها في (خ): السنة الثالثة والخمسون وثلاث مئة. اهـ. وإيراد هذه الجملة في هذا الموضع خطأ، لأن ما قبلها من أحداث السنة (٣٥٣ هـ) كما ورد في النسخ الأخرى.

(٣) في (خ): ابن أبي الورد، والمثبت موافق لما في الكامل ٨/ ٥٥١، وقد سلف أنه أبو الورد في أحداث أول السنة.

وفيها توفي

إبراهيم بن أحمد

ابن محمد بن موسى، أبو اليُسْر الأنصاري المَوْصِليّ.

قدم بغداد حاجّاً، وحدَّث بها، وكان فقيهاً شاعراً، كتب إليه أبو الطاهر الهاشمي[1]: [من الخفيف]

يا أخي يا عَديلَ روحي ونَفْسي ... وصَفيِّي من بين أهلي وجِنسي
وَحْشَتي بالبعاد منك على حَسْـ ... ـبِ سروري بالقرب منك وأُنْسي
فابْقَ لي سالماً على كلِّ حالٍ ... ما دَجا الليل أو بدا ضوء شمسِ

فكتب إليه بديهاً يقول:

أنا أَفديكَ من رئيسٍ جَليلٍ ... وقليل له الفداء بنفسي
كنتَ بالقربِ مني في كلِّ وقت[2] ... في سرورٍ مُجَدّد لي وأُنسِ
ونعيمٍ مُؤَبَّدٍ وحُبورٍ ... كلَّ يومٍ لديه أُضحي وأُمسي
فكأن الأيامَ أيامُ عيدٍ ... وافقت باجتماعنا يومَ عُرسِ
وكأن الظَّلامَ زاد ضَحاءً ... حين ألقاه فيه أو ضوء شَمسِ
فنأى واغْتَديْتُ بعد تَنائيْـ ... ـهِ كأني في ضِيْقِ لَحْدٍ وحَبْسِ
وتَبدَّلْتُ بعد طائرِ سَعْدٍ ... لفراقي له بطائرِ نَحْسِ
بي إليه على اقترابِ مَزارٍ ... ظَمَأٌ فوق ما بَوارِدِ خِمْسِ
يا رئيساً آباؤه السَّادة الصِّيـ ... ـدُ نَمَتْهُ من خير أصلٍ وغَرْسِ
والأديب الذي أَبَرَّ على كُـ ... ـلِّ أديبٍ في كلِّ مَعنى وجِنسِ
قد أتتني أبياتُك الغُرَرُ الزُّهْـ ... ـرُ اللواتي تحيى بها كلُّ نَفْسِ
فأزالَتْ عنّي هُمومي بفَقْدَيْـ ... ـكَ وأَحْيَتْ مُوَسَّداً تحت رَمْسِ
وتَسَلَّيْتُ عن بِعادك لا عنـ ... ـكَ بدُرٍّ أودعتُه بَطْنَ طِرْسِ

---

(١) في تاريخ بغداد ٦/ ٥٠١: كتب إلي أبو منصور طاهر.

(٢) في تاريخ بغداد: كنت في القرب منه في كل وقت.

مـن قَـريـضٍ حـكـى الـلآلـئَ فـي جِيْـ ـدِ فـتـونٍ لـكـلِّ جِـنٍّ وإنْـسِ
فـاسْـلَـمِ الـدَّهـرَ وابْـقَ لـي أبـداً أنـ ـتَ مُـعـافًـى فـأنـت سَـيْـفـي وتُـرْسـي

أحمد بن محمد بن سعيد

أبو سعيد النَّيْسابوري، له التصانيف في علوم الحديث وغيرها، و «التفسير الكبير»، وخرَّج على كتاب مسلم، وكان واعظَ أهل نيسابور، وشيخ الصُّوفية، وعظيمَ الشأن، خرج من نَيسابور بأموال عظيمة وعَسْكرٍ عظيم يريد القراءة، فاستُشهد بطَرَسوس.

وكان صَدوقاً زاهداً وَرِعاً(١).

بُنْدار بن الحسين

ابن محمد بن مُهَلَّب، أبو الحسين الشِّيرازي.

سكن أَرَّجان، وكان عالماً بالأصول، وله لسانٌ في علوم الحقائق، وكان الشِّبليّ يُعَظِّمه.

ومن كلامه: حروف الصُّوفي تحت كلِّ حرفٍ منها معنى؛ فالصاد دِلالة صِدقه وصبره وصفائه، والواو دِلالة ودِّه وورْده ووَفائه، والفاء دِلالة فَقْره وفَقْده وفَنائه، والياء للإضافة والنسبة.

وقال: القلب مَحلُّ الأنوار، وموارد الفوائد، وقد جعله الله أميراً بقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ﴾ [ق: ٣٧]، وأسيراً بقوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ [الأنفال: ٢٤].

وقال: رؤي مجنون ليلى في النوم فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي وجعلني حُجَّةً على المحبِّين.

قال المصنف رحمه الله: إذا كانت مَحبَّةُ مَخلوق أوصلتْه إلى هذا المقام الشَّاهق فكيف بمن شَغل قلبَه بمحبة الخالق!؟

وأنشد يقول: [من الطويل]

أحـبُّ حـبـيـبـاً لا أُعـاب بـحـبِّـه وأحـبـبـتُـمُ مَـن فـي هـواه عُـيـوبُ

(١) تاريخ بغداد ٦/ ١٥٩، وتاريخ الإسلام ٨/ ٥٢، والسير ١٦/ ٢٩.

وقيل لبُنْدار: ما الدنيا؟ فقال: ما دنا من القلب، وشَغَل عن الحقّ.

وقال: السماع على ثلاثة أوجه؛ سماعٌ بالطّباع، وسماعٌ بالحال، وسماع بالحق، فسماع الطَّبع يشترك فيه الخاص والعام، فإن جِبِلَّة البشرية تَستلذُّ الصوتَ الطيِّبَ، وسماع الحال هو الذي يتأمَّل ما يَرِد عليه من عِتابٍ، أو خِطاب، أو وَصْلٍ، أو هِجران، أو قُربٍ، أو بُعدٍ، أو تَأسُّفٍ على فائت، أو تَعَطُّشٍ إلى آتٍ، أو خوفِ فراقٍ، أو فرحٍ، أو وِصالٍ، أو حِذارٍ واتصال، وما يجري مجراه، وأما سماعُ الحقّ فهو الذي يسمع بالله، ولله، ومع الله، ولا يتَّصف بهذه الأحوال التي هي مَمزوجة بالحظوظ البشرية[١].

ثَوابة بن أحمد

ابن ثوابة، أبو الحسن، الموصلي[٢]، مات بمصر في المحرَّم، وقيل: سنة ثمان وخمسين[٣]، وكان ثقة.

وقال: حدثنا علي بن إسحاق الغَسَّاني، حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا الأصمعي قال: رأيتُ بالبصرة جاريةً كأنها الشمس، وهي تتكلَّم بكلامٍ ما سمعتُ مثلَه، ثم رفعت صوتَها وقالت: [من الطويل]

أنوحُ على دهرٍ مضى بغَضارةٍ ... إذ العيشُ غَضٌّ والزمانُ مواتي

وأبكي زماناً صالحاً قد فَقَدْتُه ... يُقطِّع قلبي ذِكرُه حَسَراتِ

فيا زَمناً ولَّى على رَغْم أهله ... ألا عُدْ كما قد كنتَ مُذْ سَنواتِ

تَمطَّى علينا الدَّهرُ في مَتْنِ قوسِه ... ففرَّقَنا منه بسَهمِ شَتاتِ

عبد الله بن محمد

ابن عبد الله الرَّازي، الشَّعْراني.

---

(١) حلية الأولياء ١٠/ ٣٨٤، وطبقات الصوفية ٤٦٧، والسير ١٦/ ١٠٨، وتاريخ الإسلام ٨/ ٥٤.

(٢) المنتظم ١٤/ ١٥٨، وفي تاريخ بغداد ٨/ ٢٤، وتاريخ دمشق ٣/ ٥٩٢ (مخطوط)، وتاريخ الإسلام ٨/ ١٢٣: ثوابة بن أحمد بن عيسى بن ثوابة أبو الحسين الموصلي.

(٣) وكذا ذكر الخطيب وابن عساكر والذهبي، وتابع المصنفُ جدَّه في ذكر ثوابة في وفيات (٣٥٣ هـ).

ولد ونشأ بنيسابور، وكان من كبار مشايخها في وقته، قيل له: ما بالُ الناس يعرفون عيوبَهم ولا ينتقلون عنها إلى الصواب؟ فقال: لأنهم اشتغلوا بالعلم للمُباهاة به، ولم يشتغلوا به لاستعماله، وأصلحوا الظَّواهر دون البَواطن؛ فأعمى الله قلوبَهم عن النَّظَر في الصواب، وقيَّد جوارحَهم عن العبادة.

وقال: إنما يَتولَّد ضيقُ الصَّدر والهَمُّ من قلَّةِ المعرفة بالله تعالى[1].

علي بن يعقوب

ابن إبراهيم بن شاكر، أبو القاسم، المعروف بابن أبي العَقَب، محدِّث شامي مشهور، ثقة، زاهد، ثبت، ومن شعره: [من الوافر]

أَنِسْتُ بوَحْدَتي ولَزِمتُ بيتي ... فدام العيشُ لي ونما السُّرورُ
وأدَّبَني الزمانُ فصِرْتُ فَرْداً ... وَحيداً لا أُزارُ ولا أَزورُ
ولستُ بقائلٍ ما عِشتُ يوماً ... أسار الجيشُ أم ركب الأميرُ
متى تَقنعْ تَعِشْ مَلِكاً عزيزاً ... يَذِلُّ لعزِّك الملكُ الفَخورُ[2]

(١) طبقات الصوفية ٤٥١، والمنتظم ١٤/ ١٥٨.

(٢) تاريخ دمشق ٥٢/ ٤٠ (مجمع اللغة)، والسير ١٦/ ٣٨، وتاريخ الإسلام ٨/ ٥٩.